

أحاديث الصيام 22

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رياكم الطغاة شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح كانها بالهدى فجر واصوات الصالحون ومن يكفر مآثرهم. بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين. وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم الكلام على حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف - 00:01:02

وفي المسجد وتكلمنا على ما في هذا الحديث من المعاني. وبقي ما فيه هذا الحديث من الفوائد والاحكام فيستفاد من هذا الحديث اولا جواز اخراج المعتكف رأسه من المسجد او ان يخرج بعض بدنـه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

كان يخرج رأسه لعائشة وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها واعلم ان خروج المعتكف من اعتكافه لا يخلو من حالـينـ الحالـة الاولـىـ ان يكون خروجهـ ببعضـ بـدـنـهـ يـعـنـيـ انـ يـخـرـجـ بـعـضـ بـدـنـهـ وـهـوـ مـعـتـكـفـ 00:01:52

فـلاـ حـرـجـ عـلـيـهـ فـيـ ذـلـكـ لـحـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ يـنـاـوـلـهـ رـأـسـهـ وـهـوـ مـعـتـكـفـ الحالـ الثانيةـ انـ يـكـونـ خـرـوـجـهـ بـجـمـيـعـ بـدـنـهـ فـهـذـاـ عـلـىـ تـلـاثـةـ اـقـسـامـ 00:02:14

الـقـسـمـ الـاـوـلـ انـ يـخـرـجـ لـاـمـرـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـهـ طـبـعـاـ اوـ شـرـعـاـ بـمـعـنـىـ انـ يـخـرـجـ لـاـمـرـ ضـرـورـيـ اـمـاـ انـ تـكـوـنـ الـظـرـورـةـ مـاـ تـقـتـظـيـهـ الـطـبـيـعـةـ الـظـرـورـةـ الـشـرـعـيـةـ كـخـرـوـجـهـ لـلـوـضـوـءـ وـخـرـوـجـهـ لـلـاغـتـسـالـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ 00:02:33

وـالـظـرـورـةـ الـطـبـيـعـةـ كـخـرـوـجـهـ لـلـاـكـلـ وـالـشـرـبـ اـذـاـ لـمـ يـمـكـنـ فـعـلـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـقـسـمـ الثـانـيـ مـنـ اـقـسـامـ خـرـوـجـ المـعـتـكـفـ اـنـ يـخـرـجـ لـطـاعـةـ غـيرـ وـاجـبـةـ كـمـاـ لـوـ خـرـجـ لـعـيـادـةـ مـرـيـظـ اوـ خـرـجـ لـشـهـوـدـ جـنـازـةـ 00:02:59

اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـهـذـاـ يـعـنـيـ لـاـ يـجـوـزـ لـهـ اـنـ يـفـعـلـهـ الاـ بـشـرـطـ. فـاـنـ شـرـطـ فـيـ اـبـتـدـاءـ اـعـتـكـافـهـ اـنـ يـخـرـجـ لـعـيـادـةـ مـرـيـظـ اوـ لـشـهـوـدـ جـنـازـةـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـلـهـ ذـلـكـ. وـاـنـ لـمـ يـشـرـطـ فـلـيـسـ لـهـ الـخـرـوـجـ 00:03:21

الـقـسـمـ الـثـالـثـ مـنـ اـقـسـامـ خـرـوـجـ المـعـتـكـفـ اـنـ يـخـرـجـ لـاـمـرـ يـنـاـوـلـهـ اـعـتـكـافـ كـمـاـ لـوـ خـرـجـ لـلـبـيـعـ اوـ الشـرـاءـ اوـ خـرـجـ لـلـجـمـاعـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـهـذـاـ لـاـ يـفـعـلـهـ سـوـاءـ كـانـ ذـلـكـ بـشـرـطـ 00:03:40

اـمـ بـغـيرـ شـرـطـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضـاـ مـنـ الـفـوـائـدـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـتـخـذـ الشـعـرـ لـقـوـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـنـاـوـلـهـ رـأـسـهـ وـتـرـجـلـهـ وـهـوـ كـذـلـكـ فـاـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـتـخـذـ الشـعـرـ 00:03:59

وـقـدـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ اـتـخـازـ الشـعـرـ هـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـخـذـ الشـعـرـ عـلـىـ سـبـيلـ الـعـبـادـةـ اـمـ ذـلـكـ عـلـىـ سـبـيلـ الـعـادـةـ وـالـجـبـلـةـ وـالـطـبـيـعـةـ وـاـنـ ذـلـكـ هـوـ مـنـ عـادـةـ الـقـوـمـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـنـ 00:04:21

هـذـاـ فـيـهـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ وـقـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ يـسـنـ لـلـمـرـءـ اـنـ يـتـخـذـ الشـعـرـ قـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ هـوـ سـنـةـ يـعـنـيـ اـتـخـازـ الشـعـرـ لـوـ نـقـوـيـ عـلـيـهـ اـتـخـذـنـاهـ. وـلـكـنـ لـهـ كـلـفـةـ وـمـؤـونـةـ 00:04:40

وـذـهـبـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـلـىـ اـنـ اـتـخـازـ الشـعـرـ لـيـسـ عـلـىـ سـبـيلـ الـعـبـادـةـ. وـاـنـماـ فـعـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ سـبـيلـ الـعـادـةـ لـاـنـ النـاسـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـنـ كـانـواـ يـتـخـذـونـ الشـعـرـ وـكـانـواـ آـيـعـنـونـ بـهـ. فـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـافـقـهـ 00:04:59

فـيـ ذـلـكـ وـهـذـاـ القـوـلـ اـصـحـ وـهـوـ اـنـ اـتـخـازـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـشـعـرـ لـمـ يـكـنـ تـعـبـدـاـ وـاـنـماـ فـعـلـهـ عـادـةـ لـاـنـ ذـلـكـ هـوـ مـاـ جـرـىـ عـلـيـهـ اـهـلـ زـمـانـهـ وـيـسـتـفـادـ مـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضـاـ جـوـازـ 00:05:19

تنظيف المعتكف رأسه وهكذا يقاس عليه بقية البدن وللمعتكف ان ينظف رأسه وان يعتني ببدنه وان يعتني بشبابه. بل هذا امر مطلوب للمعتكف ولغيره ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:05:38](#)

انه يجوز للرجل ان يستخدم امرأته فيما جرت فيه العادة في غير ما يتعلق بمصالح النكاح كترجيل الشعر ودهنه ونحو ذلك وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد جواز ملامسة الرجل لزوجته وهو معتكف - [00:05:59](#)

وجواز خلوته بها اذا لم يحصل في ذلك محذور شرعي مما ينافي الاعتكاف وهو الجماع وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد طهارة بدن الحائض وان بدن الحائض طاهر لقولها رضي الله عنها - [00:06:24](#)

كنت ارجل النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض وفيه ايضا دليل على منع الحائض من دخول المسجد اذ لو كانت الحائض يجوز لها ان تدخل المسجد لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يناولها رأسه - [00:06:45](#)

ولكانت تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وترجل شعره وتسرحه ومنع الحائض من الدخول الى المسجد قد دلت عليه الادلة الشرعية فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل المسجد بحائض ولا جنب - [00:07:05](#)

ومن ذلك ايضا حديث ام عطية رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج العواتق والحيض وذوات الدخور يعني لصلاة العيد. قال ولتعزل الحيض المصلى - [00:07:27](#)

وهذا دليل على ان الحائض ممنوعة من دخول مصلى العيد ومصلى العيد مسجد. فاذا منعت من مصلى العيد فكذلك سائر المساجد بل هي اولى بالحكم ويidel ايضا على ان الحائض ممنوعة من الدخول الى المسجد. قوله تبارك وتعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تقتسلوا - [00:07:44](#)

اذا كان الجنب ممنوعا من دخول المسجد مع ان اه حديث لا يطول فكذلك بالنسبة للحائض وفي هذا الحديث ايضا دليل على منع المعتكف من الخروج بعيادة المريض لقولها رضي الله عنها ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة - [00:08:06](#)

ويستفاد ايضا من هذا الحديث جواز سؤال المعتكف عن المريض حال مروره اذا خرج للحاجة فاذا خرج المعتكف للحاجة فلا حرج عليه ان يسأل عن المريض او من يقابلة ولكن يكون سؤاله يكون سؤاله حال مروره - [00:08:34](#)

وفي هذا الحديث ايضا دليل على جوازي خروج المعتكف في الحاجة التي لا يمكن فعلها في المسجد بقولها رضي الله عنها وكان لا يدخل البيت الا لحاجة انسان فاذا كان هناك حاجة لا يمكن ان يفعلها المعتكف في المسجد كقضاء الحاجة او الأكل اذا لم يمكن في علوم المسجد فلا حرج - [00:08:57](#)

خرج عليه ان يخرج ولكنه اذا خرج يكون خروجه مقدرا بالضرورة وذلك لان خروج المعتكف من اعتكافه اشبه بالضرورة والضرورة تتقدر بقدرها ثم قال المؤلف رحمة الله وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:09:25](#)

اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكفت ليلة وفي رواية يوما في المسجد الحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاوفي بذرك ولم يذكر بعض الرواية يوما ولا ليلة. هذا الحديث حديث عمر رضي الله عنه - [00:09:49](#)

في نذر الاعتكاف يقول رضي الله عنه اني قلت يا رسول الله يعني قلت للنبي صلى الله عليه وسلم سائلا وكان هذا السؤال وقع من عمر رضي الله عنه في الجعرانة حينما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين - [00:10:08](#)

يقول رضي الله عنه اني كنت نذرت في الجاهلية نذرت اي اوجبت على نفسي لان النذر ان يلزم الانسان نفسه وان يوجب على نفسه امرا لا يجب عليه باصل الشرع - [00:10:28](#)

وقوله في الجاهلية يعني في زمن الجاهلية والجاهلية هي ما قبل الاسلام سميت جاهلية لغبنة الجهل على اهلهما يقول رضي الله عنه عن اعتكاف ليلة وفي رواية يوما ولا منفأة بين رواية ليلة ورواية يوما - [00:10:44](#)

وذلك لان الليل يدخل فيه اليوم والعكس بالعكس هذا الحديث حديث عمر رضي الله عنه فيه فوائد متعددة منها اولا صحة نذر الكافر للعبادة حال كفره فاذا نذر الكافر العبادة حال كفره فان نذرها صحيح - [00:11:10](#)

وذلك لأن النبي عليه الصلاة والسلام اقر عمر رضي الله عنه على نذره ومنها ايضا وجوب الوفاء بالنذر من الكافر اذا اسلم اذا لم يفي به حال كفره فالكافر اذا نذر نذرا - 00:11:31

ثم اسلم فانه يجب عليه ان يفي بهذا النذر الا ان يكون قد وفى بهذا النذر حال كفره قال اهل العلم رحمهم الله ان الكافر اذا نذر نذرا فان نذره لا يخلو من حالين - 00:11:52

الحالة الاولى ان ينذر عبادة تفتقر الى النية في الصلاة والاعتكاف فهذا لا سبيل الى الوفاء بها حال كفره. بمعنى انه لا يصح ان يفي بها حال كفره. بل لا بد ان يكون الوفاء - 00:12:09

بها بعد اسلامه وذلك لأن العبادة لا تصح من الكافر ومعنى صحة نذره في هذه الحال انه يلزم بالوفاء بهذا النذر اذا اسلم واما اذا كانت العبادة مما لا يفتقر الى النية - 00:12:28

كصدقة بدر ابراهيم او احسان الى احد فان وفى به حال كفره اجزأه وان لم يفي به حال كفره فانه يلزمته ان يفي به بعد اسلامه وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد - 00:12:48

وجوب الوفاء بالاعتكاف المنذور وان من نذر ان يعتكف فانه يجب ان يفي بنذره لقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر اوف بندرك بل ولقوله عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطيع الله فليطعه - 00:13:05

والاعتكاف طاعة فيجب الوفاء به اذا نذر وفي هذا الحديث ايضا دليل على تعين المسجد الحرام اذا نذر العبادة فيه وان الانسان اذا نذر العبادة في المسجد الحرام فانه يتبع عليه ان يفي بنذره فيه - 00:13:25

واما اذا نوى العبادة فيما دونه من المساجد كالمسجد النبوى او المسجد الاقصى فانه يجوز ان يخالفه الى ما هو اعلى فمثلا لو قدر انه قال لله علي نذر ان اصلي في المسجد النبوى - 00:13:49

فانه يجوز له ان ينقل الوفاء بالنذر الى المسجد الحرام وذلك لانه اكمل وافضل ودليل ذلك حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه عن رضي الله عنهم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيتك - 00:14:10

المقدس ركعتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ها هنا فاعاد عليه فقال صلي ها هنا وقال في الثالثة شأنك اذا فدل ذلك على ان الانسان اذا نذر ان يعتكف في في مكان فله ان ينقل اعتكافه الى ما هو افضل واقمل لا الى ما هو - 00:14:34

وانقص. هذا ما تيسير الكلام عليه من الفوائد والاحكام المتعلقة بحديث عمر رضي الله عنه. ونستكمل ما تبقى من والاحكام في الحلقة القادمة ان شاء الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:54

فما ارتدت في رياكم شمس وصاحب زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - 00:15:13